IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Rebellion and Innovation in Abi- Nawas' Poetry

Abdul-Salam Hazim Mohammad Ali Al-Obeid*i
General Directorate of Education, Mosul
E-mail: mohammadsaber058@gmail.com

Keywords:

Abu Nawas

Rebellion
The

Renewal

Reinforcement

Article Info

Article history:-
Received:19 -11-2019
Accepted: 1- 2-2020

Available online

Abstract

Abu Nawas is an Abbasid poet whose life and poetry were different from those of his contemporaries. As a child, he lived a hard life, being born for an Iraqi father and Persian mother. His poetry was like his life, being a reflection and internal and psychological rebellion. He was known as "the poet of wine" because he devoted much of his poetry to drink. However, he wrote on many other poetic topics such as satire, love, elegies, and hunting. Abu Nawas rebelled against the traditional love-opening in classical poems and rejected the tribal pride. He also innovated the use of poetic image depending mainly on metaphor. He also employed new poetic techniques, unfamiliar themes and succeeded in his rebellion to be followed by numerous poets. The paper concludes that Abu Nawas was a true rebellious poet who put down new bases for poetic innovation in the first Abbasid Age.

* *Corresponding Author*: Abdul-Salam Hazim Mohammad
Tel: 009647701678285 , *E-mail*: mohammadsaber058@gmail.com
Affiliation :General Directorate of Education, Mosul - *Iraq*

التمرد والتجديد في شعر

أبي نواس

م/ عبد السلام حازم محمد علي العبيدي

المديرية العامة لتبية نينوى– معهد الفنون الجميلة

الكلمات الدالة:-

- ابي نواس

-التمرد

-التجديد

-التعزيز

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام:٢٠١٩/١١/١٩

القبول:٢٠٢٠/٢/١

التوفر على النت

الخلاصة:

ابو نواس شاعر عباسي، حياته مختلفة، وشعره مختلف عن شعراء زمانه عاش طفولة صعبة من اب عربي وام فارسية، توفي والده وهو ما يزال صغيراً، فتنقل في البلاد حتى استقر الامر به في بغداد، شعره مثل حياته نابع عن معاناة وثورة نفسية داخلية، أثّرت في صناعة قصائده، فمال الى الاختلاف والاشكالية والثورة الفنية في الشعر، عرف انه (شاعر الخمريات) لكثرة تأليفه في هذا الجانب، لكنه كتب في فنون شعرية اخرى (الهجاء والطرد والرثاء والغزل.. الخ)، حاول ابو نواس ان يتمرد ويجدد بآن واحد، فتمرد على الطلليات وما رافقها في الافتتاحيات النصية للقصائد ورفض مسألة الاعتداد بالقبائل والاحساب والانساب، كذلك جدد في الصورة الشعرية في قصائده،و استحدث صورة جديدة للقصائد واعتمد على الاستعارة بشكل أساس من أجل بناء الصورة الشعرية، ووظف الأساليب الشعرية بطرائق جديدة لبنائها، و استعمل ايضا معانٍي غير مألوفة في القصائد الجاهلية ،ونجح ابو نواس في ثورته وتجديده الشعري حتى اتبعه شعراء آخرون في دأبه هذا.

شـهدَ الشـعر في العصـر العباسـي انتشـارًا واسـعًا وازدهارًا كبيرًا لعدّة عوامل كان منها علاقة الخلفاء العباسيين بالشـعر وحبّهم له وتقديرهم للشـعراء، فأجزلوا العطاء لهم، ممّا شـجعهم على نظمه، إضـافة إلى ما تحلّى به الخلفاء من ثقافة عالية، وملكة شـعرية مكنتهم من نظم الشـعر، ومن ثمّ فتح مجالسهم للشعراء والأدباء، إضـافة إلى التقدّم الحضـاري، وتطوّر التقاليد في جميع مناحي الحياة، والحرية الواسـعة التي تحلّى بها الشـعراء في نظم الشـعر، فأسـهم كل ذلك في ظهور مظاهر جادة وحثيثة للتجديد في الشعر، ومن أبرزها مظاهر التجديد في شعر أبي نواس اضـــافة الى ابداعه في فنونه الشـــعرية العشـــرة(١) ((الخمر والطرد والغزل المذكر والمؤنث والمديح والهجاء والمعاتبات والمجون والمراثي والزهد) ،وكان أبو نواس شخصية خلافية اشكالية جدلية، كل شـيء فيها يشـكل علامة استفهام، مولده، أصـله، صـباه، رحلاته، شـعره، اغراض شعره ، حياته، واخيرا وفاته، كل هذا الكلام فيه علامات تعجب واستفهام، الى حد وصل الامر باحد الباحثين ان يقول :(الشـاعر العربي ابو نواس مولود في ايران: يقصـد أن أباه عربي من الشام وأمه فارسية)(٢).

تُرى ما معنى هذا الكلام؟ وهل المقصـود انه من (عرب ايران) ؟ اي العرب الذين سـكنوا ايران او بلاد فارس بعد الفتح الاســلامي ومنهم الشـيخ (عبد القادر الكيلاني) العربي المولود في (كيلان) غرب ايران لا كما يرى بعضـــهم انه (الجيلاني: نســـبة الى مدينة جيلان قرب بغداد) ، او يكون عربيا على طريقة (من عاش مع العرب وناصرهم وخدم مسائل العروبة فهو عربي).

لقد شـكلت شـخصـية ابي نواس في مكانها وزمانها حضـورا بالغ الاهمية، ولأنه كان متمردا على واقع المجتمع وبعض تقاليد الشـــعراء البالية، فقد حيكت حوله الحكايات والروايات، فقالوا (هو شـــعوبي) وقالوا (شـــيعي)وقالوا(زنديق) وقالوا(متمرد) وقالوا(ماجن) وقالوا (تائب).. وقالوا..وقالوا، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل نحل على شعره الناحلون، وذلك لتعرض كل مشهور في الدنيا الى النحل والمبالغة والتدليس وغير ذلك.

لكن الحديث عن ابي نواس انســانا وشــاعرا، يكون دائما ذا شــجون، وهوشــاعر مفلق، مجيد، مجدد، متمرد، ومن هنا كان بحثنا ينقب ويحلل في كل ذلك.

مولده ونسبه :

أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي الدمشقي ،و أبو نواس شاعر عباسي مولّد، ولد في الأهواز من إيران لأم أحوازية من بلاد عربستان سنة (١٤٥هـ ٧٦٢ م)(٣) وأب عربي شامي، وانتقل بعدها مع والدته إلى البصرة بعد وفاة والده في السادسة من عمره (٤) ، ثم انتقل إلى الكوفة ثمّ إلى بادية العراق حيث أقام فيها سنة كاملة، وأخذ اللغة من أهلها، ثم عاد إلى البصرة، وفيها أخذ علوم الشعر والأدب والحديث والفقه والتفسير من علمائها. اتصل أبو نواس بهارون الرشيد، وامتدحه حتى نال مكانة عالية لديه (٥) ، رغم حبس الرشيد المستمر له لما في شعره من مجون. واتصل كذلك بابنه الأمين، حتى اتخذه الأمين نديما له، وفي ظل الصراعات بين الأمين والمأمون، عاب الناس على الأمين اتخاذ أبي نواس نديما لما عرف عن من خلع ومجون، مما دفع الأمين إلى سجنه عدّة مرات(٦)،، ولكن لم يؤثر ذلك في علاقته بأبي نواس، الذي رثاه عند وفاته. اختُلِفَ في وفاة أبي نواس، فقيل أنه توفي سنة(١٩٩هـ / ٨١٣م) (٧)في السجن، وقيل إنّه توفي مسمومًا في دار إسماعيل بن نوبخت (٨) لأنه هجاهم مع انهم فرس من أرومة أمه، وعندما توفّي ترك مجموعة كبيرة من القصائد جمعت في ديوان من عشرة فصول، بدا جليّا فيها مظاهر التجديد في شعر أبي نواس، حيث يعدّ الأسلوب الشعريّ من أبرز مظاهر التجديد في شعر أبي نواس، وقد حاول عدد من الشعراء الاقتداء به، ومحاكاة أسلوبه.

التمرد و التجديد في شعر ابي نواس:

في البدء يمكن ان نصغي لسؤال سائل يسألنا:((ما الفرق بين التمرد و التجديد ؟ أكلاهما واحد؟ أم لكل منهما خصوصيته واسلوبه وفنه الشعري المتميز؟)

مؤكد ان الجواب هنا يمكن ان يتصف بالصعوبة، نعترف هناك تداخل و تعالق بين الغايتين أو الفنين الشعريين كما يقول الصولي (٩)، فكل تجديد هو تمرد على القديم، وكل تمرد هو تجديد وتغيير القديم، ولكن المسألة ليس بهذه البساطة، فالتجديد يختلف عن التمرد في اكثر من مفصل وغاية، التجديد هنا قد يكون بلا تمرد، مجرد حركة لتبديل او تطوير النص الشعري تدريجيا، ومع مرور الزمن يصبح التجديد قديما وتقليديا ويحتاج الى تجديد آخر.

أما التمرد فهو أوسع من التجديد واشد تأثيرا منه، فالتمرد هو ثورة نفسانية فنية ترتبط بالأفكار والعقول والرؤى، فالشاعر يرى نفسه فارسا من فرسان التغيير في بنية المجتمع وهندسته ، واعادة تشكيل القصيدة، وفق مقولة (رينيه شار) وهي (ان من يأتي الى الدنيا دون ان يترك اثرا فيها لا هو بمن يطاق ولا بمن يستحق ان يلتفت اليه) (١٠) ، كان كل شيء في عصر ابي نواس يدعوه ويشجعه على التمرد(١١) ، بدءاً من يتمه المبكر وتشاكل نسبه (أب: عربي شامي كان جنديا في جيش الخليفة مروان بن محمد الأموي، وفي الاهواز في بلاد فارس يتزوج بامرأة فارسية) و رغم ان (الاهواز) مشهورة باهلها العرب، فلا يوجد ما يثبت عروبتها، وتحدثت بعض المصادر عن مجون أمه (١٢) والمرحلة الثانية هي اضطراره للعمل وهو صبي في محل عطارة، والثالثة وهي الخطرة عندما ساقه قدره للتعرّف على الشّاعر الماجن والبة بن الحبّاب(١٣) الذي شجعه على التمرد على كل شيء، بعد ذلك تمر حياة ابي نواس بمطبات ومزالق ومشاكل مثيرة حتى انه من كثرة ما دخل السجن ، قيل انه مات مسجونا او مسموما، هذا كله أسس لظاهرة التمرد التي اشتهر بها، أما التجديد فقد يكون ضيقا ويرتبط بجانب من جوانب القصيدة فحسب ، وبمكن ان يكون التمرد على انواع أو اضرب ، والتمرد في القصيدة يمكن ان يكون على النحو الاتي:(١٤):

١.التمرد الفني

٢ التمرد الاجتماعي

٣ التمرد الوجودي والقبلي٤

٤. التمرد النفساني

٥ التمرد الديني.

واذا حاسبنا ابا نواس وفق هذه المعايير، فهو متمرد وفق الاضرب اعلاه جميعها، واول تمرده(فنيا) ماعرف بالثورة الطللية، كانت الاطلال تشكل الفاتحة النصية لكل قصيدة في ذلك العصر ،وغالبا ما تبدأ القصائد بوقوف الشاعر على الاطلال ومناجاة الحبيب، فجاء ابو نواس بثورة او انتفاضة على هذه الفاتحة النصية التقليدية، التي تشكل عبئا على القصيدة والشاعر بآن، وتقيده بسلاسل التقليد وتكرار افتتاحية اصابها الملل فقوضها التجديد والابداع والتغيير،

بل وجد ابو نواس في هذه الافتتاحيات الطللية عيبا لدى بعض الشـــعراء وقيدا لا يســـتطيعون الفكاك منه، فثار ثورته الشـــهيرة التي قادها بحماس للقضـــاء على الوباء الطللي في القصـــيدة العربية، لنستمع اليه وهو يقول (١٥) :

قل لمن يبكي على رسمٍ درس

واقفاً ما ضر لو كان جلس

وسلمى جانبا اتركِ الربع

واصطبح كَرخيةً مثل القبس(١٦)

وهو ههنا ينتقد حالين في القصيدة الجاهلية، الأولى (الوقف على الرسم .اي الاطلال) وينهى عنها الشـــاعر، والأخرى(مخاطبة الحبيبة) مخاطباً غيره من الشـــعراء باســـتبدالها بالخمر. وتمضي الثورة النواسية ضد الافتتاحية الطللية، فيقول:

أيا باكىَ الأطلال غيّرها البلى

بكيتَ بعين يجفُّ لها غَربُ

أتنعتُ دارً ا قد عفت وتغيرت

فإني لما سالمتَ من نعتها حربُ

وندمانِ صدقٍ باكر الرّاح سُحرةً

فأضحى وما منه اللسانُ ولا القلب (١٧)

وواضح هنا ان ابا نواس يعيب على الشعراء تعلقهم بذكريات لم يعد لها طعم ولامعنى، ويقصد بذلك انهم يناجون ديارا هدمها وهدها الزمن وذرتها الريح فلم يعد لها وجود، فيكف يتعلق الشاعر بشيء لاوجود له.

وفى موضع آخر يقول (١٨):

دع الأطلالَ تسفيها الجنوبُ

وتُبلى عهد جِدّتها الخطوب

وخلِّ لراكب الوجناء أرضا

تخبُّ بها النجيبةُ والنجيبُ

ولا تأخذ عن الأعراب لهوًا

ولا عيشًا فعيشُهُمُ جديبُ

أما التمرد الاجتماعي فهو واضـح لدى ابي نواس، فهو أولا غريب عن بلاده بلاد فارس، وثانيا الملوك والامراء والشعراء اغلبهم من العرب ولا يميلون لشيء مهما كان اذا لم يكن عربيا، وهذا ما حزّ في نفس الشـــاعر ابي نواس الذي اراد ان يتغلب على الجميع ويعلو عليهم وعلى مناصـــبهم واســـمائهم وألقابهم وقبائلهم، من هنا انطلقت شـــائعة (او ربما حقيقة) تقول ان ابا نواس شاعر شعوبي (أي عنصري طائفي يميل لأعلاء شأن اهله الفُرس واخفاض راية العرب وبيرقهم)، والحقيقة ان ذلك واضـــح في بعض قصـــائده، فها هو يتهجم علانية على القبائل العربية الاصيلة ويحاول اضعاف شأنها وقيمتها، يقول بهذا الصدد(١٩):

عاج الشقي على رسم يسائله

وعجت أسأل عن خمارة البلد

يبكي على طلل الماضين من أسد

لا درَّ درك قل لي: من بنو أسد

ومن تميم ومن قيس ولفهما

ليس الأعاريب عند الله من أحد

لا جفَّ دمع الذي يبكي على حجر

ولا صفا قلب من يصفو إلى وتد

كم بين ناعت خمر في دساكرها

وبين باكٍ على نؤى ومنتضد

ولا نرى فرقاً كبيراً في بقية انواع او اضرب التمرد، (الاجتماعي) و (الوجودي القبلي) و(النفساني) هي اضرب متقاربة متشابكة متعالقة متشابهة، نتجاوزها هنا اختصار، ونرى مثلا (المضطهد اجتماعيا لابد ان يكون مضطهدا وجوديا وقبليا ونفسيا) لذلك اكتفينا هنا ب(التمرد الاجتماعي).

أما التمرد الديني، فهو ايضا ظاهر وجلي لدى ابي نواس، فبمجرد ذكر الخمر والخمريات (اضافة الى التغزل بالمذكر والمؤنث) يُعدّ خروجاً عن الدين، واشتهر ابو نواس بهذا التمرد اشتهارا كبيرا، فلا تسمع شاعر الخمر الا وقالوا هذا أبو نواس، او شاعر الغزل والتهتك الا وفاز بها أبو نواس.

وعلى الرغم من كثرة الشعر المنحول على شعره، الا ان ابا نواس لم يكن بريئا، عدا توبته الشهيرة بآخر ايام حياته.

تعرض ابو نواس الى المسائل والمعتقدات الدينية واساء اليها، نسمعه يقول (٢٠):

دع المساجد للعبّاد تسكنها

وطف بنا حول خمّار ليسقينا

ما قال ربك ويلٌ لمن سكروا

ولكن قال ويلٌ للمصلينا

وهذه ورقة ادانة جلية تثبت وقوع ابي نواس في الايغال في الاخطاء في الذنوب والخطايا، فلم يكتف بشتم تقاليد القصيدة العربية القديمة، بل اساء الى القبائل العربية الاصيلة، ومن ثم دعا علنا الى ترك المساجد، وفضلّ بيوت الخمر عليها، وجاءت اساءته الكبرى حينما تلاعب بالألفاظ الدينية المقدسة، وقطع الاية القرآنية الكريمة التي تقول (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون).

ثم يقول في مكان آخر(٢١):

تعلل بالمنى اذ انت حي

وبعد الموت من لبن وخمر

حياة ثم موت ثم بعث

حديث خرافة يا أم عمرو

وهنا ينكر البعث والحســـاب، وهو يشـــكك بمرحلة مابعد الموت، ويعتقد ان الحياة ليست الا لهو ولعب ثم يذهب الانسان سدى بلا حساب.

لكنّ أبا نواس الغى وتاب وتراجع عن كل ذنب ارتكبه، بتوبته النصـوح البيضـاء، التي مثلتها قصـــيدته التي شـــاعت بين الناس وازدهت بمعاني التوبة الخالصـــة على مر الزمان، قال ابو نواس(٢٢):

يا ربِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً

فلقد عَلِمْتُ بِأَنَّ عفوك أَعْظَمُ

إنْ كَانَ لاَ يَرْجُوكَ إلاَّ مُحْسِنٌ

فَمَن الذي يَدْعُو ويَرْجُو المجرم

أَدْعُوكَ رَبِّ كما أمرت تَضَرُّعاً

فَإِذَا رَدَدَّتَ يَدِي فمن ذا يَرْحَمُ

مَالِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إلاّالرَّجَا

وَجَمِيلُ عَفْوِكَ ثُمَّ إِنِّي مُسْلِمُ

وله قصائد أخرى في التوبة، منها(٢٣):

كل ناع فسينعى

كل باك فسيُبكى

كل موجود فسيفنى

كل مذكور سينسى

ليس غير الله شيء

من علا فالله اعلا

من قول أبي نواس حين قربت إليه الوفاة(٢٤):

اِلهِي لَسْتُ لِلْفِرْدَوْسِ اَهلاً

و لاَ اَقْوَي عَلَي النَّارِ الْجَحِيْم

فَهَبْ لِي تَوْبَةً وَ اغْفِرْ ذُنُوْبِي

فَاِنَّكَ غَافِرُ الذَنْبِ الْعَظِيْمِ

وَ عَامِّلْنِي مُعامَلةً الْكَرِيْمِ

وَ ثَبِّتْنِي عَلَي النَّهْجِ الْقَوِيْمِ

وقوله:

إلّهَنَا مَا أعدَلَك مَلِيكَ كُلِ مَن مَلَك

لَبَيكَ قَد لَبَيتُ لَك لَبَيك لَا شَرِيكَ لَكَ

وَاللَيلِ لَمَا أَنحلَك　　والسَابِحَاتِ فيِ الفَلَك
عَلَى مَجَارِيِ المَنسَلَك　　مَا خَابَ عَبدٌ أَمَّلَك
أَنتَ لَه حَيثُ سَلَك　　لَولَاكَ يَا رَبِ هَلَك
كُلِ نَبِى وَمَلَك　　يَا مُخطِئاً مَا أعقَلَك
عَجِل وَبَارِز أَجَلَك　　وَاختِم بِخَيرٍ عَمَلَك
لَبَيكَ إن الحَمدَ لَك　　وَالعِز لَا شَرِيكَ لَك

وقوله:

ذُنُوْبِي مِثْلُ اَعْدَادِ الرِّمَالِ　　فَهَبْ لِي تَوْبَةً يَا ذَاالْجَلالِ
وَ عُمْرِي نَاقِصٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ　　وَ ذَنْبِي زَائِدٌ كَيْفَ احْتِمَالِي

وقوله:

اِلهِي عبْدُكَ الْعَاصِي اَتَاك　　مُقِرًا بِالذُّنُوْبِ وَ قَدْ دَ عَاكَ

أما التجديد في شعر أبي نواس، فاذا كان بشار بن برد هو (المجدد الأول)، فأبو نواس هو(المجدد الثاني)،ولنعرض الآن في إيجاز لضروب التجديد التي أتى بها أبو نواس:

رأى أبو نواس طائفة كثيرة من الشعراء لا يزالون يتَّبِعون منهج الجاهلية في الشعر، فيبدأون بالوقوف على الأطلال، وبكاء النؤى والأحجار، والأطلال في العراق ولا نؤى ولا أحجار، ويشمُّون الشيح والقيصوم، ولا شيح ولا قيصوم، ويُشعِرون شعرًا بدويًّا، وهم يعيشون عيشًا حضريًّا؛ فيصفون الإبل وسيرها، والصحراء وأرضها ونبتها، والصيد وضباعه وذئابه، والجزور وما فعلوا به، والخيام وطنبها وأوتادها، ويعدِّدون أسماء القبائل وفعالها، ولا شيء لهم في الحقيقة من ذلك، لا يصفون واقعًا، وإنما يصفون خيالًا، ولا يعبرون تعبيرًا صادقًا، ولكن تقليدًا وادِّعاء (٢٥):

لتلك أبكي ولا ابكي لمنزلة

كانت تحل بها هند واسماء

حاشا لدرة ان تبني الخيام لها

وان تروح عليها الأبل والشاء

فقل لمن يدعي في العلم فلسفة

حفظت شيئا وغابت عنك اشياء (٢٦)

وهكذا صرخ فيهم أبو نواس صرخة قوية، يريد أن يردَّهم عن باطلهم، ويصدَّهم عن تصنُّعهم، ويطلب إليهم أن يصفوا أنفسهم، ويشعروا في واقعهم، فإذا لم يشمُّوا عرارًا فيجب ألا يذكروا العرار، وإنما يذكرون الورد والنرجس(٢٧)، وإذا كانوا يشربون الخمر، فلا يصفون شرب الألبان، وإذا كانوا يأكلون لحوم الضأن، فلا يذكرون أكل الضب، وإذا كانوا لا ينتسبون إلى قبائل، فما معنى ذكر أسد وطيء وتميم وقيس، وقد أكثر من ذلك في قصائده؛ ولا سيما الخمريات، فقلَّ أن تخلو قصيدة فيها من التنبيه على هذا المعنى(٢٨):

دع الأطلال تسفيها الجنوب

وتبكي عهد جدتها الخطوب

وخلِّ لراكب الوجناء أرضًا

تحثُّ بها النجيبة والنجيب

ولا تأخذ من الأعراب لهوًا

ولا عيشًا فعيشهم جديب

والديوان مملوء بالشواهد على هذا المعنى، فهو يريد أن يكون الشعراء واقعيين، يصفون حياتهم، ويذكرون لذاتهم، ولا لذة عنده خير من الخمر، ولا ذكر أحلى عنده من ذكر الخمر، وهو في هذا أسبق الشعراء إلى هذه الدعوة — فيما أعلم — وأصرحهم، وإن كانت دعوته لم تلقَ نجاحًا كبيرًا، فظل الشعراء بعده إلى يومنا يصفون الأطلال، ويقطعون الفيافي على ظهور الإبل، ويستعذبون ذكر الجمل والهودج، وإن ركبوا القطار والطائرة، حتى إن أبا نواس لم يلتزم مذهبه دائمًا، ووقع فيما حذَّر منه أحيانًا؛ فكان يقول مثلًا (٢٩):

أرَبع البلى إن الخشوع لباد

عليك وإني لم أخنك ودادي

ويقول(٣٠):

لمن دمن تزداد حسن رسوم

على طول ما أقوت وطيب نسيم

ويقول (٣١):

ألا حي أطلال الرسوم الطواسما

عفت غير سفع كالحمام جواثما

أبرز مناحي تجديده

وعلى العموم، فقد كان مجدِّدًا يدعو إلى الحياة الواقعية في باب اللذائذ، ويسير في كثير من الأحيان على نمط السابقين في باب المديح، وشأنه في ذلك شأنه في اللغة والأسلوب أيضًا؛ فهو في باب اللذائذ يذوب رقَّة، وينفر من الغريب، ويترك نفسه على سجيتها لا تكلُّف ولا تصنُّع، وهو في باب المديح جزل الأسلوب، جارٍ على نمط القدماء، مستعمل للغريب من الألفاظ، والرصين من الأسلوب، كما ترى في قصيدته: «أيها المنتاب من عفره» وقصائد أخرى.

ومن أهم ما أتى به أبو نواس أنه فلسف اللذة كما فلسف أبو العتاهية الزهد، لقد أوتي أبو نواس حسًّا مرهفًا لإدراك اللذة، وشعورًا حساسًا دقيقًا للاستمتاع بها، ولسانًا فنانًا في التعبير عنها، يلذُّ الخمر والغلمان، ويلذُّ أن يسمع اسميهما، ويلذُّ أن يقول فيهما، فأفاض في الحديث عنهما كما أفاض في الاستمتاع بهما، وأخذ يولِّد المعاني فيهما حتى كاد لا يدع معنى لقائل (٣٢):

هات اسقني الخمر كي ألذ بها

صرفا على رغم من تحاماها

قال بشار بن برد في الخمر قبله، ولكن ما وصل إلينا من شعره فيها قليل، وهو فيه لا يكاد يخرج عمَّا استنَّه قبله الأعشى والأخطل، وقال فيها مسلم بن الوليد فأبدع بعض الإبداع، ولكن أحدًا منهم لم يدانِ ما قال فيها أبو نواس، ولقد أبدع في تصويرها وتشبيهها وفعلها في النفس، كما أبدع في كل ما يتصل بها من نديم وساقٍ وكأس وخمَّار، وكما أبدع في وصف

مجلسها وما فيه من ريحان وأزهار وطرب وغناء وجوارٍ وغلمان (٣٣) يشربها صرفًا وممزوجة، وفي السـرِّ والجهر، وشـربًا متواصـلًا ومتقطعًا، ومطبوخة بالشـمس وبالنار، وفي الدور وفي البسـاتين، وسـاقيه جارية أو غلام، أو جارية في زي غلام، ويشـرب في الأرطال وفي الكؤوس العسـجدية قد صـوِّرت عليها التصـاوير، وهو في كل هذه يصـف فيجيد الوصـف، ويظل وراء المعنى يولِّده ويقلِّبه على أشكاله المختلفة حتى يستنفده (٣٤) ، وما يفوته في قصيدة يتممه في أخرى، حتى أوفى في ذلك على الغاية، وخلَّف للشعراء بعده ثروة ظلوا ينفقون منها إلى اليوم.

ويطول بنا القول لو عددنا المعاني التي ابتكرها والمعاني التي أخذها من غيره فجمَّلها وزيَّنها، وأخذها — كما يقولون — عباءة وأخرجها ديباجًا.

كذلك كان شأنه في الغزل بالمذكر، هل هو منشئ هذا الباب وفاتحه على مصراعيه؟ فقد فشا حب الغلمان والحديث عن الغلمان في عصر أبي نواس أكثر مما كان في عصر بشار، وأفرط الناس فيه، وتسرَّب إلى قصور بعض الخلفاء، حتى إن زبيدة رأت هذه الميل في الأمين فاتخذت له سـربًا من الجواري في زي الغلمان، وأُطلِق عليهن «الغلاميات»، فكان أبو نواس أصدق معبِّر عن هذا المرض الاجتماعي لتهتكه وفجوره(٣٥)، ولنشأته منذ صباه هذه النشأة، فتفنَّن ما شاء في وصف الغلمان وقدودهم وخدودهم، وكل ما يتصل بهم، وكوَّن من ذلك كله بابًا في غزل المذكر، على نمط ما قال الشـعراء قبله في غزل المؤنث، وأضـاف إلى أبواب الأدب بابًا جديدًا لا يزال مفتوحًا إلى اليوم.

ومن أجل ذلك اشتهر أبو نواس بالفكاهة والمجون، وجرى أهل زمانه على مثاله، فداعبوا مداعبته ومزحوا مزاحه، وأرادوا ذيوع نوادرهم، وأن تقع من الناس موقعًا حسنًا، فنسبوها إليه كما نسبوا إلى «جحا» كل ما صُنع بعده من جنس قصصه ومُلَحه.

أضـف إلى ذلك أن حركة الزهد دفعت بعض الشـعراء ومنهم ابو نواس إلى التمرد، "ذلك أن قوماً ما يئسوا من الغنى، ورأوا أن نفوسهم لا تطاوعهم للقرب من ذوي الجاه، أو حاولوا ذلك ففشلوا؛ فلجأوا إلى القناعة يروضون أنفسهم عليها... وقوماً عافت نفوسهم ما رأت من شهوات لا حد لها، ورأوا أن النفس إذا نالت ما طمحت، تفتّحت أمامها ، شهوات وشهوات، وللوصول إلى كل شهوة متاعب وعقبات؛ ففضلوا أن يقمعوها" (٣٦)وهذا ما عبر عنه شعراء العصـر العباسـي الأول بجلاء بينما اختار ابونواس عكس ذلك ، فكتب عن لواعج نفسه ورغباته كما هي، ولا بد من الإشارة إلى تبدل القيم وتغيرها إثر انتقال السلطة العربية الإسلامية

من بني أمية إلى بني العباس، إذ برز أثر الأجنبي والموالي خاصة –الشعوبية–، فقد "كانت الحياة السياسية والاجتماعية مواتية للفرس في العصر العباسي؛ فجهروا بشعوبيتهم في غير تعريض(٣٧) " مستخدمين الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصوركما "حاول بعض الفرس إضعاف الإسلام بنشر الزندقة المستمدة من ديانات الفرس القديمة: زرادشتية ومانوية ومزدكية، وأغلب الظن أن المانوية كانت أكثرها تأثيراً في عقول بعض الناس وقلوبهم في العصر العباسي(٣٨) "ومن الطبيعي أن يتأثر الشعراء بهذا الواقع؛ فالصلة بين الشاعر وعصره وثيقة، فهو يعي قضايا مجتمعه ومشكلاته.(٣٩) فالتمرد جزء من الواقع العباسي ووجه من وجوه قلق الإنسان فيه، ولذا، يحاول هذا البحث أن يلقي الضوء على نماذج من شعر العصر العباسي الأول، ليدرسها، ويكشف عنها.(٤٠)وبرزت ظواهر جديدةفي شعر العصر العباسي الأول قادها أبو نواس الذي كان يدعو الشعراء إلى هجر الدمن والرسوم، ليحثهم حثاً على افتتاح قصائدهم بذكر الخمر، إذ يقول : (٤١) :

قل لمن يبكي على رسمٍ درس

لو كان جلس واقفاً ما ضر

اتركِ الربع وسلمى جانباً

كَرخيةً مثل القبس واصطبح

فهو يسخر من الشعراء العرب الذين كانوا يقفون على الأطلال، ليدعو دعوة صريحة إلى الإقبال على ابنة الحان المحرمة، وهي دعوة نابعة من نزعة شعوبية فيه، إلى جانب تغير الحياة الاجتماعية، فقد "بعد الناس عن حياة البداوة ومعيشة الصحراء، وأصبحوا يحيون حياة حضارية ليس فيها ظعن ولا ارتحال، وليس هنا مجال للوقوف(٤٢) على الأطلال في مقدمات القصائد ومن مظاهر التمرد الفني محاولة بعض الشعراء تحطيم عمود الشعر العربي، (٤٣)مع المجددين الذين خرجوا عن عمود الشعر التقليدي من أمثال أبي نواس (٤٤) وأبي العتاهية وغيرهما البيت الأول– وهي ظاهرة شائعة في الشعر العربي؛ فقد كانت "السمة البارزة للشعر فيما مضى هو أنه شعر مخاطبة أو حوار –صراحة أو ضمناً– فالشعر القديم يتمثل في

معظمه في حالة يرى فيها الشـــاعر يخاطب آخرين من "قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل" إلى "دع عنك لومي فإن اللوم إغراء". ومهما دنا الشـــاعر من التجريدات الحكمية، ومهما بدا أنه يحدث نفســه؛ فهو في النهاية يخاطب أناســاً ماثلين أمامه أو في ذهنه، يتوقع منهم اســتجابة آنية. إنه يتوقع الحوار، أو الفعل من نوع ما، ولو كان هذا الفعل صـيحة إعجاب من السـامع؛ فالشــاعر القديم كان يعرف المونولوج بمعنى مخاطبة النفس. فالشــاعر في الماضــي يخاطب نفسه على تقطع، متسائلاً، متشكياً، متفاخراً، ثم يعود إلى موضوعه الاساس.(٤٥)

أما بعد، فقد وضع أبو نواس في الأدب العربي أسسً لم ترضِ الأخلاق، فقد أرضت فن الأدب، وإن كرهها رجال الدين، فقد أحبَّها رجال الفن، على أن رجال الدين ورجال الأخلاق وإن كرهوها من أبي نواس، وشــدَّدوا النكير عليها، فلم يمنعوا أنفســهم من الانتفاع بها والاســتفادة منها؛ فقال الصـــوفية في الغزل الإلهي ما قال أبو نواس في الغزل المادي، ووصـــفوا خمرهم الروحية بما وصــف به أبو نواس خمره الحســية، وما قاله أبو نواس صــراحة، قالوه هم كناية، فكان هو المشرِّع لهم، وسالك الطريق قبلهم،فها هو يقول(٤٦):

دَعْ عَنْكَ لَوْمي فإنّ اللّوْمَ إغْرَاء
ودَاوني بالّتي كانَتْ هيَ الدّاءُ

صَفراءُ لا تَنْزلُ الأحزانُ سَاحَتها
لَوْ مَسّها حَجَرٌ مَسّتْهُ سَرّاءُ
قامْت بِإبْريقِها ، والليلُ مُعْتَكِرٌ
فَلاحَ مِنْ وَجْهِها في البَيتِ لألاءُ
فأرْسلَتْ مِنْ فَم الإبْريق صافيَةً
كأنَّما أخذَها بالعينِ إغفاء
رقَّتْ عَنِ الماء حتى ما يلائمُها
لطافَةً ، وَجَفا عَنْ شَكلِها الماء

لقد تولى أبو نواس إخراج شـعره الفني بعناية خاصـة (٤٧) ، ولا سـيما في قصـائده الخمرية ؛ إذ يرى الدارسون لشعره و أسلوبه أنه كان فنانا ذا ذوق بصير ، يطرب إلى فنه ، ولا يرضى منه إلا الخالص الأحكم.

وبفضـل هذه العناية الفنية النشـيطة اسـتطاع أبو نواس أن يتلافى التكرار الممل الرتيب ، والجمود والتقليد ؛ فصـار شـعره متنوعا وغزيرا : تنوع في المعاني أتاحته له قريحته المولدة الخصـبة ؛ وتنوع في الصـور يسـره له خياله القوي على الإبداع ؛ وتنوع في الأسـلوب الذي يصطبغ بمختلف الألوان من وصفي وخطابي وغنائي وقصصي.

وقد سـاعده على ذلك لغة طيعة غنية ، لا تعصـيه في شـيء ولا تقف به عن أداء أي معنى أراد ، وأي صـورة شـاءها لشـعره . أما من ناحية الأوزان فقد اسـتطاع أن يكسـرها على جميع الأشكال ، وينتزع منها جميع أصناف الأنغام ، ويأتي بها أعجوبة في التنوع والسلاسة.

ومن مظاهر التجديد في شعر أبي نواس (٤٨):

البنية:

ابتعد عن البنية الثلاثية والرباعية التي تميزت بها القصـائد الجاهلية النموذجية، وأحل الوقفات الخمرية مكان الوقفات الطللية.

الغرض:

تمكن من استحداث غرض شعري جديد المتمثل في الخمريات.

الإيقاع:

الاهتمام بالإيقاع الداخلي للقصيدة والمتمثل في التكرار والتجانس.

الصورة:

استحدث صوراً جديدة للقصائد واعتمد على الاستعارة بشكل أساسي من أجل بناء الصورة الشـعرية، كذلك وظف الأسـاليب الشـعرية بطرق جديدة لبنائها. المعاني: اسـتخدم معانٍ غير مألوفة في القصائد الجاهلية. الأسلوب الشعري لأبي نواس

الخمريات:

اتخذ من كلّ من الشاعر الوليد بن يزيد مثالاً له، وحاول مضارعته من خلال خمرياته، كما حذا حذو الشاعر الحسين بن الضحاك حيث يصعب العثور عل فوارق روحية فيما بينهما.

المدائح:

يغلبها التصنع كما أنّها قليلة القيمة.

الرثاء:

تتضح فيه عواطفه العميقة وحزنه الشديد، مما يسدل الستار عن ما فيه من نقائص كالتكلف والمبالغة.

الغزل:

يشتمل على كلّ من العواطف الجياشة، والمشاعر الصادقة، والإباحية، والتبذل. الشعر الزهدي: ابتعد فيه عن الإباحية والرذيلة. ديوان أبي نواس جمع أبو نواس في ديوانه عدداً كبيراً من الشعراء، ومن أهمهم الصولي الذي أورده في عشر فصول، والأصفهاني الذي أورده بشكل أوسع وأقل تحقيقاً، كما أورد في ديوانه المهلهل برسالة تحمل عنوان سرقات أي نواس.

والقول في ابي نواس يطول، فهو قد ثار في زمن ساده التقليد، وصرخ في عصر السكوت،شاعر يتكلم من قلبه لا من لسانه، انتفض على غبار القصائد القادمة من عصور بالية، وهي تحاول ان تفرض تقاليدها وصورها وتشكيلاتها الشعرية القديمة على زمن تطور فيه كل شيء، فلم يعد الشاعر ابن الصحراء وربيب الرمال والبراري، ففي عصر ابن نواس كان الشاعر يجول ويصول بين القصور والرياش والرياض والخمرة والجواري، فقال(لا) لأبقاء القصيدة على شكلها القديم وهيئتها التقليدية، فدعا لأستبدال ذكر الاطلال في الفاتحات النصية بذكر الخمر، فلم تعد للأطلال قيمة في هذه الفاتحة، وخصوصا ان الشاعر العباسي يذكر الاطلال وهو لم يرها او يعش زمانها.

كما تمرد الشاعر ابو نواس على كل شيء في الحياة العامة والخاصة، عاش في قصور الملوك والأمراء، وعاني الشقاء في بداية حياته، ثم دخل السجن اكثر من مرة، وذنبه انه شاعر المجون والتهنك والخمر.

ربما لم يفهم احد ثورة ابي نواس (الاجتماعية/ النفسانية/..الخ) وهي ثورة اشتركت فيها جميع حواسه، ربما لم يكن له ذنب في بعضها، ولكنها ثورة تمرد شعري حسبت عليه ودفع

الشاعر ثمنها غاليا(٤٩)، ولنا ان نتساءل هنا(لوكان ابونواس شاعر عربي الاصل والمحتد، هل تتم مهاجمته بهذه القوة؟) هل هو الشاعر الوحيد الذي كتب في (الخمر)، فسمي شاعرا ماجنا متهتكا، وهجم عليه معارضوه من كل حدب وصوب.

لاشك لدينا عدد من الشعراء العرب الذي كتبوا شعرا في الخمر والمجون والاغراض المسيئة الاخرى، لكنهم لم يواجهوا الهجمة الشرسة التي طالت ابا نواس، ووضعته في قاع الشعراء، يكفي ابو نواس انه كان شاعرا متمردا حقيقيا وشجاعا في رأيه، كما وضع قواعد جديدة للتجديد الشعري في العصري العباسي الاول،يتحدث عنها الباحثون والدارسون حتى يومنا هذا.

هذه هي اهم مظاهر التجديد في شعر ابي نواس، ويبقى الكلام عن شاعرنا النواسي ذا شجون، ففيه ظلم له وهو ان يسمى(شاعر الخمريات) وحسب، ومع اننا لا نبرئه من ذلك، ولكن لا يجوز اطلاق صفة عامة على جزء من كل، وفيه استعجال في الرأي انه (شاعر اباحي ماجن شاذ)، نحن نعلم حول الرشيد خلائق مختلفة متخالفة متناحرة، وابو نواس سهل لهم أمر الاساءة الى شخصيته، بادعائه انه الداعي الى الاباحية ،والشائم للعرب ،والراعي للخمر والتهتك والمجون، الحديث ذو شجون، ولكن شيئاً من الحقيقة لا يخفى ولايمكن اخفاؤه،انه شاعر مجد مجيد مجدد متجدد،قام بثورة شعرية على مخلفات القصيدة الجاهلية من طلليات ومناجاة حبيب وهمي، والبكاء على اشياء لم يعد لها وجود ولم تعد لها قيمة، وهو شاعر متمرد على القصيدة العربية وعلى زمنه وعصره، وفي النهاية عاد الى رشده بواحدة من اروع قصائد التوبة.

الهوامش والمصادر والمراجع

؟. ديوان ابي نواس برواية الصـــولي، تحقيق الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، ابوظبي، 2010،:37.

؟. ينظر: عبد الله بن المعتز، طبقات الشعراء،ط٣، تحقيق عبد الستار فراج،دار المعارف، مصر، ب ت: ١٩٣، وابن قتيبة ، الشعر والشعراء، ط٢، تحقيق احمد شاكر،دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧ج٢،:٧٩٦، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ط١، تحقيق مصـــطفى عبد القادر،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٩٧،ج٧،:٤٩٩، وابن خلكان وفيات الاعيان،تحقيق احســـان عباس،دار الفكر، بيروت ، لبنان، ١٩٩٤،ج٢،:٩٥، وابن دريد، الاشتقاق، ط٣، تحقيق عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي ، مصر، د ت ،:٤٦، و ابن حزم، جمهرة الانســـاب:،ط٦، تحقيق عبد الســـلام هارون،دار المعارف ، مصـــر، د ت ،:٤٠٨، و ابو هفان، اخبار ابي نواس،تحقيق عبد الستار فراج، مكتبة مصر، ١٩٥٣،:١٢١، والبغدادي، تاريخ بغداد، ج٧،:٤٤٦، وانظر: ابن منظور، مختار الاغاني، بعناية محمد سعيد، المكتب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، ب ت ،ج٤،:٤،

3. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٧،:٤٩٩، وينظر: ابن خلكان وفيات الاعيان،ج٢،:٩٥، وينظر: ابن دريد، الاشتقاق:٤٦

٨. البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧،:٤٤٦

٩. طبقات الشـــعراء: ١٩٣، وانظر: ابن قتيبة ، الشـــعر والشـــعراء،ج٢،:٧٩٦، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٧،:٤٩٩

٤. ينظر: البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧،:٤٤٦، وينظر: ابن منظور، مختار الاغاني،ج٤،:٤

٧. الطبري ،.تاريخ الامم والملوك،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،طبعة بيروت ، ب ت،ج8،:668، وانظر: وفيات الاعيان ، ج3 ، 269

٨. البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧،:٤٤٦

٩. ديوانه:٣٧

١٠البير كامي وادب التمرد، جونكروكشانك، ترجمة جلال العشري، دار المأمون، بغداد، ١٩٨٩م:٧

١١– العقاد، ابو نواس، المكتبة العصرية ، بيروت، لبنان،:٨٤

١٢ينظر:شوقي ضيف، العصر العباسي الاول،دار المعارف، مصر، د ت:٢٢٦

١٣عبد الحليم عباس، ابو نواس،دار المعارف، مصر،١٩٦٠،:٣٧، وانظر : الاغاني،م٤،ج٧،:١٩٤

١٤،د. صـالح علي سـليم الشـتيوي ، ظواهر من التمرد في نماذج من شـعر العصـر العباسـي الأول، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٠ العدد (٢+١) ٢٠٠٤

١٥. ينظر ، يوســـف خليف، تـاريخ الشـــعر في العصـــر العبـاســـي، دار الثقـافـة للنشـــر والتوزيع القاهرة،١٩٨٠م،:٨١–٨٢ .فقد ذكر عوامل اجتماعية وفنية

١٦ديوانه:٣١٤

١٧ديوانه:٥٦

١٨ديوانه:٦٩

١٩ ديوانه:

٢٠ديوانه:١٥٢

٢١ابن قتيبة ، الشعر والشعراء،ج٢،:٨٠٧

٢٢ديوانه:٧١٦

٢٣ديوانه:٧٠٩

٢٤ديوانه:٧١٧

٢٥عبد الرحمن صدقي، ابونواس، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة،١٩٤٤م،:٢٢

٢٦ديوانه:٥٤

٢٧ابن عربي،محاضرة الاخيار ومسامرة الابرار،دار اليقظة العربية ،لبنان د.ت ،ج٢،:٨

٢٨ديوانه:٦٩

٢٩ديوانه:١٢٣

٣٠ ديوانه:٥٤٣

٣١ ديوانه: ٤١٩

٣٢ديوانه:٥٥

٣٣ينظر: ابن الجراح، أبو عبد الله محمد بن داود: الورقة – تحقيق عبد الوهاب عزام – وعبد الستار فراج – دار المعارف – مصر – ط٢ – ١٩٥٣ م.:١٢٤ ،و الحسين، أحمد: أدب الكدية في العصر العباسي– دار الحصاد والنشر والتوزيع – دمشق – ط٢ ١٩٩٥م: .٤٩ والمؤلف نفسه:أشعار الشحاذين في العصر العباسي – جمع وتحقيق – دار الجليل للطباعة – دمشق ط١–١٩٨٦م.: ،:٦٤

٣٤، وحيدة حسين علي: دراسة إرتباطية بين الإبداع وبعض الخصائص النفسية للشعراء – رسالة دكتوراه مخطوطة – الجامعة المستنصرية – ٢٠٠١م.: ٨٨.

٣٥. أمين، أحمد، ضحى الإسلام، ضحى الإسلام – مكتبة النهضة المصرية – ط٧ – ١٩٣٣م. ج١ ،ص ١٣٢–١٣٣) .وانظر: الحوفي، أحمد محمد، تيارات ثقافية بين العرب والفرس،– دار نهضة مصر للطباعة والنشر – الفجالة القاهرة – ط٣ – ١٩٧٨م ص ١٥٢) .

٣٦. أمين، أحمد، ضحى الإسلام، ج١ ،ص ١٣٢–١٣٣، وانظر: هدارة، محمد مصطفى، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، –الاسكندرية – ١٩٨١م ص ٦٢٥.

٣٧الحوفي، أحمد محمد، تيارات ثقافية بين العرب والفرس، ص ١٥٢

٣٨. م.ن:١٥٢

٣٩ مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٠ –العدد (١+٢ (٢٠٠٤ صالح علي سليم الشتيوي: ٨٧

٤٠ حوفي، أحمد محمد، تيارات ثقافية بين العرب والفرس، ص ١٥٢

٤١.ديوانه:٣١٤

٤٢ هدارة، محمد مصطفى، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، –الاسكندرية – ١٩٨١م ص ٦٢٥.

٤٣. مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٠ –العدد (١+٢ (٢٠٠٤ صالح علي سليم الشتيوي: ٨٧

٤٤. م.ن:٨٦

٤٥. م.ن:٨٧

٤٦ ديوانه:٧٤

٤٧عبد اللطيف، محمد حماسة، اللغة وبناء الشعر،دار غريب، ط١، القاهرة،٢٠٠١، ٧٠، وانظر : الحوفي، أحمد محمد، تيارات ثقافية بين العرب والفرس،– دار نهضة مصر للطباعة والنشر – الفجالة القاهرة – ط٣ – ١٩٧٨م ص ١٥٤ .

٤٨. ينظر :الدكتور جميل سعد،مقدمة ديوان ابي نواس برواية الصولي:٥، وانظر:طه حسين، حديث الاربعاء، ط١٢،دار المعارف ، مصر، د ت:٧٤وانظر: عمر فروخ،ابو نواس، المكتب التجاري للتوزيع والنشر، بيروت ،لبنان، ١٩٦٤،:٦٥، وانظر: ساين عساف، الصورة الشعرية ونماذجها في ابداع ابي نواس،المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت، ١٩٨٢،ـــ،:٧٧، وانظر:حسين خريس،حركة الشعر العربي في مجال التجديد بين ابي نواس ومعاصريه،مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٩٤،ـــــــ :٨٧، وانظر: ايمن العشماوي، خمريات ابي نواس دراسة تحليلية،دار المعرفة، مصر،١٩٨٥،ـــ:٩٩، وانظر: هدارة، محمد مصطفى، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، –الاسكندرية – ١٩٨١م ص ٦٢٥. وهناك العديد من المصارد والمراجع التي تتحدث عن التجديد في شعر ابي نواس.. وتجاوزنا اكثرها اختصارا وايجازا.

٤٩. انظر ، يوسف خليف، تاريخ الشعر في العصر العباسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة،١٩٨٠م،:٨١–٨٢

References:

Abbas, Abdul-Halim. *Abu Nawas*. Cairo: Dar ul-Ma'arif, 1960.

Abdul-Latif, Mohammad Himasa. *Al-Lughatu wa Bina' il-Shi'ri*. Cairo: Dar Gharib, 2001.

Abu Hafan. *Akhbaru Abi Nu'as*. Ed. Abdul-attar Faraj. Cairo: Maktabatu Misr, 1953.

Abu Nawas. *Diwan Abi Nawas bi Riwayat il-Suli*. Ed. Bahjat Abdul-Ghafur Al-Hadithi. Abu Dhadi: Hay'atu Abu Dhabi lil-Thaqafati wal Turath, 2010.

Al-Aqqad, Abbas Mahmud. *Abu Nawas*. Beirut: Al-Maktabt ul-Asriyatu, n.d.

Al-Ashmawi, Aiman. *Khamriyatu Abi* Nawas: Dirasaun Tahliliyatun Cairo: Dar ul-Ma'rifati, 1985.

Al-Baghdadi, Al-Khatib. *Ta'rikhu Baghdad*. Ed. Mustafa Abdul-Qadir. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmitati, 1997.

Al-Hufi, Ahmad. *Tayyaratun Thaqafiyatun bein Al-Arabi wal Furs*. Cairo: Dar ul-Nahdhat il-Masriyati, 1978.

Al-Hussein, Ahmad. *Adab ul-Kidyati fil Asr il-Abbasi*. Damascus: Dar ul-Hasad, 1995

----------. *Ash'ar ul-Shahatheen fil-Asr il-Abbasi*. Ed. Dar ul-Jalil, Damascus, 1986.

Ali, Wahida Husein. "Dirasatun Irtibatiya beinal-Ibda' wa Ba'dh il-Khasa'is il-Nafsiyati lil Shu'ara'I" M.A. thesis, Baghdad; Al-Mustansiriya University, 2001.

Al-Shitewi, Dr. Salih Ali Saleem. *Dhawahirun min Al-Tamarrud fi Namathij min Shi'r il-Asr il-Abbasi*. Majjaltu Jami'ati Dimashq, Vol. 20, Nn. 1-2, 2004.

Amin, Ahmad. *Dhuha Al-Islam*. Cairo: Maktabat ul-Nahdhat il-Misriaya, 1933.

Assaf, Sabin. *Al-Surat ul-Shi'riyati wa Namathijuha fi Ibda'I Abi Nawas*. Beirut: Al-Mu'assasat ul-Jami'iyati lli-Dirasat, 1982.

Dhaif, Shawqi. *AL-Asr ul-Abbasi ul-Awal*. Cairo: Dar ul-Ma'arif, n.d.

Farukh, Omer. *Abu Nawas*. Beirut: Al-Maktab ul-Tijari, 1964.

Hadara, Mohammad Mustafa. *Ittijahat ul-Shi'r il-Arabi fil Qarn il-Thani il-Hijri*, Alexandria: 1981.

Hussein, Taha. *Hadith ul-Arbi'a*. Cairo: Dar ul-Ma'arif, n.d.

Ibnu Arabi. *Muhadharat ul-Akhbar wa Musamarat ul-Abrar*. Beirut: Dar ul-Yaqdhat il-Arabiyati, n.d.

Ibnu Duraid. *Al-Ishtiqaq*. Ed. Abdul-Salam Harun. Cairo: Maktabat ul-Khanchi, n.d.

Ibnu Hazm. *Jamharat ul-Ansab*. Ed. Abdul-Salam Harun. Cairo: Dar ul-Ma'arif, n.d.

Ibnul-Jarrah, Abu Abdullah Mohammad bin Dawud. *Al-Waraqatu*. Ed. Abdul-Wahhab Azzam wa Abdul-Sattar Faraj. Cairo: Dar ul-Ma'arif 1952.

Ibnu Khillakan. *Wafiyat ul-A'ayan*. Ed. Ihsan Abbas. Beirut: Dar ul-Fikr, n.d.

Ibnu Mandhur. *Mukhtar ul-Aghani*. Ed. Mohammad Sa'id. Beirut: Al-Maktab ul-Islami, n.d.

Ibnul-Mu'taz,Abdullah, *Tabaqat ul-Shu'ara'*. Ed. Abdul-Sattar Farraj. Cairo: Dar ul-Ma'arif, n.d.

Ibnu Qutaiba. *Al-Shi'ru wal Shu'ara'*. Ed. Ahmad Shaki. Cairo: Dar ul-Ma'arif, n.d.

Joncer Wakshang. *Albert Camus wa Adab ul-Tamarrud*, (trans.) Jalal ul-Ushri. Baghdad: Dar ul-Ma'mun, 1989.

Khlef, Yousif. *Tareekh ul-Shi'r fil Asr il-Abbasi*. Cairo: Dar ul-Thaqafati lil Nashr, 1980.

Khureis, Hussein. *Harakat ul-Shi'r il-Arabi fi Majal il-Tajdeed wa Namathijuha fi Ibda'I Abi Nawas wa Mu'asirihi*, Beirut: Mu'assasat ul-Risalati, 1994.

Sa'ad, Dr. Jameel. "Muqaddima" *Diwan Abi Nawas bi Riwat il-Suli.*

Sidqi, Abdul-Rahman. *Abu Nawas*. Cairo: Dar Ihya' il-Kutub il-Arabiyati, 1944.